بسم الله الرحمن الرحيم

أسئلة وأجوبة حول ما كتبه أ.د. حاكم المطيري عن داعش

http://bit.ly/1FoBUkX

‘‘‘‘‘‘‘‘‘‘‘‘‘‘‘‘

الرسالة الأولى:

الدكتور الكريم حاكم المطيري جزاك الله خيرا على ما قدمت من نصيحة للشعوب المسلمة في كتابتك الداعمة لحرية الشعوب، ولكن أرجو منك يا دكتور أن تفصل بين التحليل والحقائق العلمية، بصراحة ما كتبته عن علاقة الدواعش بالتنظيم القومي لم يقنعني، ليس تكذيبا لما تكتب حاشاك، لكن لأنني عاشرت الظاهرة السلفية وأعرف منتهى فكرها، وقد كانوا مجرد منظمة إرهابية تافهة قبل الثورة السورية لكن غباء النظام السوري وطائفية المالكي هم من صنع أسطورتها!

الرد: وعليكم السلام وحياك الله أخي الكريم..

داعش كما ذكرت جهادية سلفية إلا إنها جزء من تنظيم أعلى منها، كما حدث في نجد وإخوان نجد، فمع كونهم حركة سلفية جهادية كانوا جزءا من قيادة عليا برغماتية مدعومة بريطانيا، وقد تم توظيفها منذ ١٩١٢ حتى تم فرض خرائط المنطقة بقوة الحركة الجهادية وفي ظل سيطرة القوة الجوية البريطانية التي تحتل المنطقة لضبط حركتها وحتى لا تتجاوز ما هو مرسوم لها من حيث لا تعلم الحركة نفسها آنذاك، وكانت تتصور بأنها تحقق نصرا سماويا من الله! ثم سنة ١٩٢٨ تم الحكم عليها بأنها حركة خارجية وتم القضاء عليها بالطيران البريطاني نفسه!

وداعش نفس الظاهرة، وأسطورتها صنعها الدعم العسكري والمالي والإعلامي المفاجيء خلال سنتين بترتيب أمريكي، ومن لم يقف عند ظاهرة المفاجآت الاستثنائية المتكررة في تاريخ داعش لتتحول خلال سنتين لقوة تسيطر على نصف العراق وسوريا وتقاتل ثوار سوريا وتقاتل حركة طالبان شرقا وثوار ليبيا غربا، بأفلام دعائية هوليودية في ظل حملة جوية أمريكية دولية في سوريا والعراق منذ سنة، لا تزداد معها داعش إلا تمددا، ولا يسقط فيها جندي أمريكي واحد، فلن يستطيع تفسير باقي مفاجآتها كتحرير السجون المفاجيء، ودخول الموصل المفاجيء ببضع مئات، وتحالفها مع النقشبندية التي لا يخفى علاقتها بالبعث، بينما تكفر داعش وتقاتل كل الفصائل السلفية المجاهدة في سوريا وليبيا والعراق بما فيها القاعدة! مع ما بين النقشبندية الصوفية والوهابية التي تتبناها داعش من خلاف عقائدي كبير الخ..

ولا يمكن إغفال الاعتراف المتواتر المتكرر لقضاة وقيادات شرعية كانت مع داعش منذ ظهورها بأن قياداتها الأمنية ضباط بعثيون! وهو أمر لا يمكن تجاهله واعتباره تحليلا بينما هو اعترافات وشهادات ليست وليدة اللحظة بل منذ سنة ٢٠٠٧ والشهادات والاعترافات تتوالى عن هذه العلاقة كما اعترف بذلك عدد من قيادات التنظيم السري وقيادات تنظيم الدولة لدى مؤتمر الأمة الذين اكتشفوا المؤامرة بعد ثورة العشائر السنية وبعد تراجع التنظيم عن دخول بغداد وفق تفاهمات سرية!

وشاكر لك رسالتك وملحوظاتك والله الهادي إلى سواء السبيل.

الرسالة الثانية:

السلام عليكم د. حاكم

لدي وجهة نظر بخصوص تغريداتك الأخيرة حول داعش، لم أجد فيما كتبت أدلة، بحيث يصدق على ما كتبته وصف الخواطر الانطباعية، فيا ليت إن توفرت لديك أدلة ومصادر موثوقة على قصة التنظيم السري القومي وعلاقته بداعش أن تكشفها وتثبتها في بحث مستقل ليستفيد الناس منها ولتبنى آراؤهم على أساس قوي ومتين.

الرد: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته،

شكرا على الملحوظة والتغريد بالتويتر له أسلوب خاص فليس هو كالصحف ولا الكتب وما أذكره هنا ليست انطباعات بل شهادتي على حوادث شاركت فيها وحضرتها وسمعتها من خلال علاقتي بكل فصائل المقاومة العراقية والسورية منذ احتلال العراق إلى اليوم، فلا أحتاج إلى توثيقها من مصدر آخر، فمن يعرف د حاكم ويثق به سيصدقه ويقتنع بما ذكره، ومن لا يعرفه ولا يثق به فلن ينفع معه ذكر مصادر أخرى، ففرق بين التحليل للأحداث والشهادة على الأحداث، وما ذكرته من علاقة داعش بالتنظيم السري ذكره قبلي حتى قيادات شرعية كانت مع داعش وتركتها، وتواتر هذا عن كثير ممن يعرف داعش، وقد اعترفوا بأن قياداتها الأمنية ضباط بعثيون، وما ذكروه شهادات واعترافات لا يمكن تجاهلها، ولو لم يكن إلا ممارسات داعش شاهدا على علاقاتها بالمنظومة الإقليمية والدولية لكان دليلا كافيا،

وأخشى أن الرغبة النفسية بعدم مواجهة الواقع تحول بين الإنسان وإدراك الحقائق مهما كانت واضحة وضوح الشمس!

فقد يعيش البعض وهما كبيرا وحلما كاذبا لا يرغبون بالتحرر منه خشية مواجهة الحقيقة!

ومتى حان الوقت المناسب سأكتب تفاصيل الأحداث مع ذكر أسماء أصحابها وتواريخها، وسأذكر حينها ما لا يصلح اليوم نشره!

السؤال الثالث:

السلام عليكم د. حاكم

عندي سؤال نحن نشاهد قتال حقيقي بين الحشد الشيعي وتنظيم الدولة في العراق هل هو مسرحية في نظرك؟ لماذا نظن دائما أمريكا هي وراء ما يحدث؟

الإجابة: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته،

القتال الدائر بين داعش والحشد ليس مسرحية بل حرب حقيقية بين عدوين تفرضها عليهما ظروف بغداد والثورة في الأنبار، التي ما زال أهلها يقاتلون، ولا تريد الحكومة ولا إيران ولا أمريكا الاعتراف بأنها تواجه ثورة شعبية، فدخول داعش وقتالها مع الثورة يسهل مهمة مواجهتها، حتى يتم الترتيب النهائي كما تريد أمريكا وبحسب مصالحها، وهو ما يحدث تماما في اليمن فقد تم إعادة تأهيل علي صالح وهو قومي بدعم خليجي، وتحالف مع الحوثي الشيعي المدعوم إيرانيا، وكان الطيران الأمريكي يقصف القبائل السنية التي تقاوم تقدم الحوثي كما حدث في الجوف، حتى وصل إلى صنعاء وقضى على الثورة، فانتهى دوره فعادت الدول الخليجية التي وقفت مع صالح بالأمس تقاتله اليوم في حرب حقيقية لا مسرحية، بعد انتهاء المهمة التي حققها وهي إخراج الثورة اليمنية من المعادلة، لتظل القضية صراع بين القوى الخارجية والحوثي وصالح! وكأنه لم تكن هناك ثورة مليونية أسقطت نظام صالح!

فالحرب في اليمن حقيقية إلا إنها حرب يتم التحكم فيها، واختيار لاعبيها، دوليا وإقليميا، فذلك أهون من مواجهة الثورات الشعبية التي لا يمكن قانونيا وأخلاقيا محاربتها من مجلس الأمن والأمم المتحدة حيث تنتفي الذرائع المنطقية، كما لا يمكن التحكم في الثورات الشعبية المسلحة كما يجري في سوريا اليوم!

وقد سبق أن أخرجت إسرائيل وأمريكا المقاومة الفلسطينية من جنوب لبنان لصالح حزب الله، مع أن إسرائيل خاضت حروبا حقيقية مع حزب الله، إلا إن وجوده على حدودها أهون من وجود المقاومة الفلسطينية آنذاك، فتم تهيئة الظروف أمريكيا لصالح حزب الله، فصار العدو والحامي لحدود إسرائيل!

وكما أن تمدد الحوثي المفاجيء مطلع ٢٠١٤ ما كان ليتم لولا الدعم الخارجي الأمريكي والخليجي والإيراني حتى وصل صنعاء لضرب الثورة التي هي العدو المشترك لكل هذه الأطراف الثلاثة، كذلك تمدد داعش المفاجيء وفي نفس التاريخ مطلع ٢٠١٤ من الرقة إلى الموصل بدعم خارجي عربي وإقليمي وترتيب أمريكي لمواجهة الثورة التي هي أخطر في نظرهم من داعش، وما تشنه داعش من حروب هي حروب حقيقية تفرضها ظروف الثورة في العراق، والتنظيم السري ليس حليفا للحكومة الطائفية في بغداد، بل هو عدو لها، وما يزال، وإنما اقتضت الثورة في سوريا تفاهمهما وتأجيل صراعهما في العراق للدفاع عن نظام بشار الحليف لكل منهما، حتى تفجرت الثورة في العراق وخرجت عن السيطرة، فعاد كل طرف ليفرض وجوده وشروطه في مناطقه، كما تفرض مصلحة إيران وأمريكا عليهما التفاهم لمواجهة الثورة العربية التي هي العدو المشترك لهما في سوريا والعراق واليمن ومصر، ويظل ما يحققه كل طرف من تقدم يصب في رصيد قوته ونفوذه، وهذا ما بات واضحا من عودة التنظيم السري للساحة العراقية بقوة بعد انقلاب السيسي وعودة علاقة التنظيم القومي مع دول الخليج لحاجتها له لمواجهة الثورة العربية، فعودته للعراق وفتح الطريق له لدخول الموصل عبر داعش والنقشبندية يؤهله للقيام بمهمة حماية نظام بشار من جهة، وتمثيل الثورة العراقية من جهة أخرى، ويبقى الصراع بين الطرفين على حدود بغداد محكوم بتوازن القوى الإقليمي والدولي والترتيب النهائي الذي تقرره أمريكا وروسيا والأطراف المرتبطة بها على الأرض، وتبقى الثورة العربية خارج هذه الحسابات كلها وهي الزلزال الذي جعل من كل أعداء الأمس حلفاء اليوم لمواجهة تداعيات الثورة على المنطقة كلها!

فكما لا يمكن أن يكون تمدد الحوثي طبيعيا حتى حقق من السيطرة خلال أشهر ما لم تستطع الثورة في اليمن تحقيقه خلال أربع سنوات، كذلك لا يمكن أن يكون تمدد داعش طبيعيا لتحقق خلال أشهر ما لم تستطع الثورة السورية بكل عنفوانها وشعبيتها وكثرة فصائلها ووقوف الأمة وشعوبها معها تحقيقه منذ خمس سنوات حتى اليوم مع تشابه الظروف، إلا بإلغاء العقول وتعطيل قدرتها على الربط والتحليل فضلا عن الحس والمشاهدة!

السؤال الرابع:

السلام عليكم د. حاكم

هل تتوقع بأن هناك تعاونا بين القوميين العرب وإيران لمواجهة الثورة العربية مع أن الظاهر العداء بينهم؟ وكيف تستطيع الثورة العربية مواجهة الثورة المضادة؟

الإجابة: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته،

ليس توقعا بل هذا هو الواقع المشاهد! فإيران تقف بكل قوتها مع نظام البعث القومي في سوريا، وهي وراء تحالف الحوثي مع علي صالح وحزبه المؤتمر ذي التوجه القومي، وكذلك وراء تفاهم حزب الدعوة في العراق مع حزب البعث العراقي للمشاركة في الانتخابات العراقية البرلمانية الأخيرة مما أدى لانشقاق مجموعة عبد الباقي السعدون، وكذلك تفاهم نظام السيسي والقوميون في مصر مع إيران لمواجهة تركيا لوقوفها مع مرسي والشرعية، وهذا أمر متوقع فكل أعداء الثورة العربية اليوم في خندق الثورة المضادة وهم:

١- الأنظمة والتنظيمات القومية التي أسقطتها الثورة العربية في تونس وليبيا ومصر وسوريا واليمن وهي أنظمة دكتاتورية عسكرية وبوليسية لا تؤمن بحق الشعوب في الحرية، وكانت أول من وقف مع الثورة المضادة في كل ساحات الثورة العربية لاستعادة نفوذها الذي فقدته!

٢- الأنظمة الملكية والوراثية التي تخشى عدوى الثورة العربية والسقوط فدعمت الثورة المضادة في مصر واليمن وليبيا وسوريا بكل إمكاناتها!

٣- إيران وأحزابها الطائفية في العراق ولبنان واليمن التي رأت بأن الثورة العربية تهدد مشروعها في العالم العربي فوقفت مع الثورة المضادة.

٤- أمريكا وروسيا وأوربا التي رأت بأن سقوط أنظمتها الوظيفية وتحرر الشعوب يهدد نفوذها ومصالحها.

وأصبحت الأمة وشعوبها بعد الثورة العربية تواجه كل هؤلاء في خندق الثورة المضادة ولا تحتاج إلا إلى وحدة الصف في كل بلدانها على اختلاف توجهاتها وجماعاتها وفق مشروع أمة شامل فالثورة ما تزال في أول الطريق!

---

5 سبتمبر 2015م

.....

مواضيع ذات صلة:

مجموع سلسلة تغريدات تداعيات الأحداث في العراق على الثورة السورية وعلاقة التنظيم القومي السري بنشأة داعش ودورها في الثورة المضادة

الثورات العربية المووؤدة وكيف واجهها الغرب

بوادر ولادة الدويلات الطائفية في العالم العربي

التقسيم الذي عجز عنه الاحتلال الأمريكي تقوم به جماعات وظيفية باسم الجهاد! (مرئي)

التحالف الدولي الجديد لمواجهة الثورة العربية بذريعة محاربة الإرهاب (مرئي)

الثورات العربية والمؤامرات الدولية

الانقلاب في مصر والموقف الخليجي (مرئي)

لا بيعة لمن يُفرض على الأمة (مرئي)

مختصر الكلام عن الدولة والخلافة في الإسلام

سلسلة مقالات (عودة الخلافة)

كتاب عبيد بلا أغلال

{معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون} رسالة في حرمة استهداف المساجد في حال السلم والحرب

مكتبة أ.د. حاكم المطيري